يتزاحمون على خطبة وداده و بعضهم كانوا يقتتلون و يموتون في سبيل حبها. فبناء على ذلك جمعت تايس اموالاً ونفائس لا تحصى وصارت ملكة النفوس في زمانها . فسمع بها رجل مسيحي يدعى بافنوس فقام في نفسه ان يدعوها الى المسيحية فقصدها واقام يظهر لها اباطيل الحياة وفناء ملاذها و يزهدها في معيشتها حتى اجابته الى ذلك فاضرمت النار في كل اموالها ونفائسها وتبعت مرشدها الى القفار حيث عاشت ثلاث سنوات بسلام وهدوء ثم عادت و بعد ذلك ماتت موتاً هادئاً

اما سرابيون صاحب الجثة الثانية فهو مسيحي قديم لجأ الى القفار تشبهاً بالاب انطونيوس وعاش فيها معلقاً بعنقه قيداً من حديد ثقله سبع ليبرات و بقدميه اطواقاً حديدية ثقيلة وشاداً وسطه بطوقين حديديين ايضاً قهراً للنفس الامارة بالسوء

ولقد عرض المكتشف هاتين الجثتين في متحف كيمه في باريز مع ما تبعها من الاشياء التي وجدها في قبريهما . منها (بابوج) منسوج من خيوط ذهب كان في قدمي تايس و باقات من ورد اريحا وعقود من ماس ثمين وثياب مطرزة ثمينة جداً وجرة كانت فوق نعشها وقد نضب منها الخمر الذي كان فيها

وقد اقبل الناس من كل صوب لمشاهدة الجثتين . وزار المتحف رئيس اساقفة باريز وفحصهما فاثبت فيما يختص بتايس ان الجثة جثتها ولكنه قال ان جثة الرجل ليست للزاهد سرابيون . ومما يجدر ذكره ان هذه هي المرة المائتان والثانية والسبعون التي ادعى فيها المكتشفون انهم اكتشفوا جثة الراهب سرابيون . ومما دعم به رئيس الاساقفة رايه ان سرابيون لم تطأ قدماه قط الوجه القبلي حيث وجدت هذه الجثة

باب تدبير الصحة

معالجة السل بغاز الحامض الكربونيك

بقلم جناب ابليا افندي بارودي الصيدلي

لقد ثبت بالاختبار المكرر والبحث المدقق ان غاز الحامض الكربونيك من الدّ اعداء ميكروب التدرن الرئوي . وقد تحققت صحة هذا الامر في مؤتمر اجاشيو بفضل الاستاذ جيرود والدكتور بوطون . فهذان العالمان اكدا انه اذا اتيح للرئتين المصابتين بالسل ان

تحاطا بالحامض الكربونيك دب الفناء الى باشلوس كوخ وشفيت الرئتان من ذلك الداء الرهيب

ولقائل يقول انى لنا السبيل الى بلوغ امانينا من هذا الامر والحامض الكربونيك سم من السموم الزعافة فالجو الذي يكون فيه عشر من هذا الحامض لا يصلح للاقامة فيه بل يخنق الانسان و بناء عليه فمن يبتغي الايقاع بالميكروب يؤدي بالانسان في وقت واحد . فجوابًا على ذلك نقول ان اكثر الادوية كالافيون والبلادونا والاكونيت والدجيتال وجوز القيء الخ تعد في مرتبة السموم ومع ذلك نرى الاطباء في كل يوم يلجأون الى استعمال هذه الادوية لشفاء الامراض . ولا يخفى ان الحامض الكربونيك لا يكون سماً الا حينما يُستنشق واذا تناوله المرء بطريق القناة الهضمية فقد تاثيره السمي بالجسم . وقد كتب الاستاذ برليوز انه ليس من داعٍ الى الخوف من حوادث التسمم بالحامض الكربونيك بالامعاء لان الرئتين تدفع الغاز بسرعة الى الخارج

اجل ان الامتحانات العديدة قد اظهرت ان استنشاق غاز الحامض الكربونيك وبيل جدًا ولكن بقي علينا استعمال الغاز المنوه به في القناة الهضمية . فكم ليترًا من الماء الغازي يجب ادخاله الى المعدة للحصول على فائدة من تاثير ذلك الغاز بالجهاز التنفسي

ولعمري ان الحصول على مقدار الغاز الكربونيك بالطريقة المذكورة يعد من الامور المستحيلة الا ان جيرود استند الى الطريقة المشار اليها التي هي عمليـة نظرية محضة وكرر اختبارات رئيسه وبرجون مبينًا انه اذا ادخل الى الامعاء مقدار من الحامض الكربونيك تفاّت ذلك الحامض خارجًا على طريق الرئتين بعد مروره بالنسيج الرئوي الاسفنجي الذي يقوم مقام المصفاة . واذا ادخل بطريق المستقيم خمسة ليترات من الغاز لا يلبث ذلك الغاز ان يدفع الى الخارج بالطريقة التي مرّ ذكرها فانه يصل الى الرئتين بطريقين وهما الاقنية اللمفاوية والاوردة ولا يصعد الى المعدة كما يتبادر الى الذهن في بادىء الامر لكنه يمتص بالاوعية الشعرية في المعدة ويُساق الى المجرى الدوري حتى ينتهي الى الشريان الرئوي فيتوغل من هناك في الخلايا الرئوية ويُدفع الى الخارج مع الهواء المتنفس . فبهذه الذريعة لا يكون الغاز الكربونيك قد اقتصر على تنظيف الرئتين بتنويعه النسيج الرئوي الاسفنجي وقتله باشلوس التدرن ولكنه يكون قبل ذلك قد مازج الدم وساق امامه كل السموم التي عاشت في الجسم مفسدة . وبناء عليه لا يكون فعله مقصورًا على اهلاك معظم الميكروبات ولكنه يساعد على تطهير الجسم من مفرزات تلك الميكروبات التي هي اشد ضررًا منها

ويتحصل من ذلك انه اذا حقن المستقيم بمقدار ما من الحامض الكربونيك تلاه الشفاء من جميع الامراض النازلة في الاعضاء التي يمرُّ بها الغاز في طريقه

ولا يتوهم البعض ان هذا الاكتشاف المهم مبني على افتراضات وهمية فان المسيو جيرود والمسيو بوطون قد اعلنا انهما قد عالجا بذه الطريقة اناساً كانوا مصابين بالاسهال المزمن فنالوا الشفاء وقد نجحا ايضاً بمعالجتهما بعض الناس الذين كانوا مصابين بالتهاب الامعاء ودوسنطارية البلاد الحارة والتهاب الامعاء الناجم عن التدرن الرئوي. واذا ما اقتفينا اثر الغاز في مسيره وجدناه يكيف الرئتين وينوعهما ويؤثر كل التاثير بالجهاز التنفسي . وبهذه الوسيلة قد تمكن جيرود من شفاء التهاب الشعب الرئوية المزمن والربو الشديد الوطأة والتهاب الحنجرة التدرني والذبحة والزكام البسيط ذاته . ولا بد من شروط جوهرية في المعالجة بالحامض الكربونيك اهمها كون الغاز صرفاً فاذا خالطه شيء حصل للمعالج مغص

وانه لامر ضروري ان يكون استعمال الحامض الكربونيك بطيئاً وتدريجياً ومحدوداً ومنظماً وان يستمر من ١٥ الى ٢٠ دقيقة وان لا يتجاوز مقدار الغاز الحاصل القدر المطلوب وقد اخترع المسيو سريس احد الصيدليين في بزانسون آلة خاصة بذلك سماها غازوجين سريس المضاد الباشلوس

﴿ الجامعة ﴾ فوائد الحامض الكربونيك — وقد نقلت الشركات البرقية والجرائد في هذا الشهر ان الفرنسويين جربوا الحامض الكربونيك المحول الى سيال في قتل الجرذ في باخرة « الجمنا » في مرسيليا فنجح نجاحاً تاماً . ومن فوائد الحامض الكربونيك ايضاً استعماله في نقل البيرة (الجعة) من اوعيتها الى اوعية اخرى لان قليلاً منه يمنع نمو جراثيم الاختمار فيها . ومنها ايضاً صنع المشروبات الغازية بان بعض نقط منه كافية لتحويل اي شراب كان الى شراب غازي . ومنها خاصة التبريد والتجليد وذلك بسرعة تبخره . ومنها استعماله لاخماد الحرائق فانه متى دُفع على النار وتبخر جعل حول المواد الملتهبة نطاقاً من الغاز يحول دون امتداد اللهيب . واول معمل لتحويل الحامض الكربونيك الى سيال انشيء في برلين في عام ١٨٨٣ بجانب ينابيع الحامض الكربونيك الطبيعية . وفي امكان المعمل الذي قوته ٧٠ حصاناً ان يحول من الغاز ١٢٠٠ كيلو غرام كل يوم . وقد رخص ثمنه اليوم فصار الليتر الواحد منه يُباع بخمسين سنتيماً . والحامض الكربونيك سم قتال وهو يولد باحراق الفحم في الهواء ولذلك يموت به الذين ينامون في غرف مقفلة ويدعون الفحم متقداً فيها